****

**بُغْيَةُ الْفُحُولِ**

**فِي اخْتِصَارِ سُلَّم الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ**

**فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلَّم  
لِلْعَلاَّمَةِ الشَّيْخِ   
حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكَمِيِّ ـ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ـ**

**اختصره**

**الفقير إلى عفْوِ رَبِّهِ**

**عبد الصمد بن الأخضر بن عمر المقداد**

**الحمزي الحملاوي الإدريسي الحسني الهاشمي القرشي**

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين أمّا بعد:

فهذا اختصارٌ لمنظومة (سُلَّم الْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ الْأُصُولِ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلَّم لِلْعَلاَّمَةِ الشَّيْخِ حَافِظِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَكَمِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى) نظهما الشيخ في اعتقاد أهل السنة والجماعة، وقد أمتعنا بها رحمه الله ، وقد تضمنت (290 )بيتا في بيان المعتقد الصحيح الذي ندين الله به. وهي سهلة ماتعةٌ جدا لا سيما وأنها في بحر الرجز الذي يسهل علوقه في الذهن، ولما كانت كذلك ، وقد رأيت أن الشيخ رحمه الله قد فصل في بعض المواطن، رأيت أن أختصر ما فصله ، وحافظت على الأصول التي ذكرها الشيخ رحمه الله، وحذفت ما تمّ تكراره، فصارت في(220) بيت. فلله الحمد والمنة.

وقد عملت عليه وفق الآتي:

1. أدرجت مجموعة من الأبيات للنظم، لأجل الاختصار لا سيما في المقدمة كالصلاة والسلام على النبي، وذكر نوع التوحيد مع الأنواع، وزيادة شرطٍ ثامن لشروط (لا إله إلا الله). وكذا أبيات في خاتمة الاختصار لأجل بيانه وتسميته ، وما أدرجته من أبيات هو من نظمي ولله الحمد والمنة، وأشرت إليها ب(مد) أي مدرجة وتجدها في موضعها.
2. الأبيات المدرجة(مد) هي كالتالي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **قَالَ الْإِمَامُ حَافِظُ بْنُ الْحَكَمِي** |  | **عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْإِلَهِ الرَّاحِـــــمِ** |
| **ثُمَّ الصَّلاةُ  وَالسَّلامُ سَرْمَــدَا** |  | **عَلَى الرَّسُولِ الْقُرَشِيِّ أَحْمَـــدَا** |
| **وَآلهِ وَصَحْبِهِ وَكُـــلِّ مَنْ** |  | **عَلَى الْهُدَى تَبِعَهُمْ وَبِالسُّنَنْ** |
| **والثَّانِ مِنْهُ وَبِـــلاَ انْفِكَاكِ** |  | **أَنْ تَعْبُدَ اللهَ بِلَا إِشْرَاكِ** |
| **هَذَا بَيَانُ أَوَّلُ الْأَنْــــوَاعِ** |  | **فِي وَصْفِ رَبِّنَا بِلَا ابْتِــــــــدَاعِ** |
| **وَزِيدَ ثَامِــــــنٌ وَبِالْأَدِلَّةِ** |  | **الْكُفْرُ بِالطَّاغُـوتِ شَرْطُ الْمِلَّةِ** |
| **ثُمَّ الرَّجَا مِنْ رَبِّنَا الْغَفَّارِ** |  | **قَبُولَ ذَا النَّظْمِ بِالاِخْتِصَارِ** |
| **سَمَّيْتُهُ بِبُغْيَةِ الْفُحُــــــولِ** |  | **عَلَى اخْتِصَارِ سُلَّمِ الْوُصُول** |
| **وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى الْإِمَامِ** |  | **تَغْشَاهُ سَرْمَدًا عَلَى التَّمَامِ** |
| **وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ مَعَ افْتِقَارِ** |  | **وَحَذْفِ مَا فِيهِ مِنْ التَّكْرَارِ** |
| **أبْيَاتُهُ رَاءٌ وَكَافٌ فِي الْعدَدْ** |  | **فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ فَاضْفَرْ بِالرَّشَدْ** |
| **فِي عَامِ(زَايٍ)ثُمَّ (لاَمٍ) فِي الْجُمَلْ** |  | **ثُمَّ(تَ)(غَيْنٌ) فَافْهَمَنَّ ذَا مَثَلْ** |

1. قمت بإثبات ألفاظ له، وجدتها في مخطوط النظم للشيخ رحمه الله تعالى، فأثبتها فيه. تجدها في موضعها ، ووضحتها على هامش النظم.
2. المخطوطة لم تتوفر كاملة لدي ، وهذا مما يؤسفني كثيرا، فهي تبدأ من توحيد القصد والطلب. من صفحة 5 إلى صفحة 12 آخر النظم.
3. مصدر هذه المخطوطة أخذتها من موقع الشيخ رحمه الله تعالى وهي على الرابط التالي على النت: http://hakmy.com/upload/sullam-makhtot-hakmy.com.pdf

واللهَ تعالى أسأل أن تكون خالصة لوجهه سبحانه وأن ينفع بها كما نفع بأصلها.

والحمد الله ربّ العالمين وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه وإخوانه إلى يوم الدين.

وكتب عبد الصمد بن الأخضر بن عمر المقداد

3 – 12-1437هـ / 05-09-2016م

مقدمة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قَالَ الْإِمَامُ حَافِظُ بْنُ الْحَكَمِي**(مد))[[1]](#footnote-1)(** | 1 | عَلَيْهِ رَحْمَةُ الْإِلَهِ الرَّاحِمِ |
| أَبْدَأُ بِاسْمِ اللَّهِ مُسْتَعِينَا | 2 | رَاضٍ بِهِ مُدَبِّرًا مُعِينَا |
| وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هَدَانَا | 3 | إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَاجْتَبَانَا |
| ثُمَّ الصَّلاةُ  وَالسَّلامُ سَرْمَدَا | 4 | عَلَى الرَّسُولِ الْقُرَشِيِّ أَحْمَــدَا |
| وَآلهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْ**(مد)([[2]](#footnote-2))** | 5 | عَلَى الْهُدَى تَبِعَهُمْ وَبِالسُّنَنْ |
| وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي الْأُصُــــولِ | 6 | لِمَنْ أَرَادَ مَنْهَــــجَ الرَّسُولِ |
| سَأَلَنِي إِيَّاهُ مَنْ لَا بُدَّ لِي | 7 | مِنِ امْتِثَالِ سُؤْلِهِ الْمُمْتَثَلِ |
| فَقُلْتُ مَعْ عَجْزِي وَمَعْ إِشْفَاقِي | 8 | مُعْتَمِدًا عَلَى الْقَدِيرِ الْبَاقِي |
| فصلٌ في بيان أَوَّلِ مَا فَرَضَ اللهُ تَعَالَى عَلَى العباد وأَخْذِ الْمِيثَاقِ عَلَيْهِم | | |
| اِعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا | 9 | لَمْ يَتْرُكِ الْخَلْقَ سُدًى وَهَمَلَا |
| بَلْ خَلَقَ الْخَلْقَ لِيَعْبُدُوهُ | 10 | وَبِالْإِلَهِيَّةِ يُفْـــــــرِدُوهُ |
| أَخْرَجَ فِيمَا قَدْ مَضَى مِنْ ظَهْرِ | 11 | آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كَالذَّرِّ |
| وَأَخَذَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ | 12 | لَا رَبَّ مَعْبُودٌ بِحَقٍّ غَيْرَهُ |
| **الحكمة من إرسال الرسل وهي التذكير بالعهد والميثاق الذي أخده الله على عباده** | | |
| وَبَعْدَ هَذَا رُسْلَهُ قَدْ أَرْسَلَا | 13 | لَهُمْ وَبِالْحَقِّ الْكِتَابَ أَنْزَلَا |
| لِكَيْ بِذَا الْعَهْدِ يُذَكِّرُوهُمْ | 14 | وَيُنْذِرُوهُمْ وَيُبَشِّرُوهُمْ |
| كَيْ لَا يَكُونَ حُجَّةٌ لِلنَّاسِ بَلْ | 15 | لِلَّهِ أَعْلَى حُجَّةٍ عَزَّ وَجَلّْ |
| فَمَنْ يُصَدِّقْهُمْ بِلَا شِقَاقِ | 16 | فَقَدْ وَفَى بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ |
| وَذَاكَ نَاجٍ مِنْ عَذَابِ النَّارِ | 17 | وَذلِكَ الْوَارِثُ عُقْبَى الدَّارِ |
| وَمَنْ بِهِمْ وَبِالْكِتَابِ كَذَّبَا | 18 | وَلَازَمَ الْإِعْرَاضَ عَنْهُ وَالْإِبَا |
| فَذَاكَ نَاقِضٌ كِلَا الْعَهْدَيْنِ | 19 | مُسْتَوْجِبٌ لِلْخِزْيِ فِي الدَّارَيْنِ |
| فصلٌ في بيان أقسام التوحيد وبيان أنه أول ما يجب على المكلف | | |
| أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبِيدِ | 20 | مَعْرِفَةُ الرَّحْمَنِ بِالتَّوْحِيدِ |
| إِذْ هُوَ مِنْ كُلِّ الْأَوَامِرْ أَعْظَمُ | 21 | وَهُوَ نَوْعَانِ أَيَا مَنْ يَفْهَمُ |
| إِثْبَاتُ ذَاتِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا | 22 | أَسْمَائِهِ الْحُسْنَى صِفَاتِهِ الْعُلَى |
| والثَّانِ مِنْهُ وَبِلاَ انْفِكَاكِ**(مد)([[3]](#footnote-3))** | 23 | أَنْ تَعْبُدَ اللهَ بِلَا إِشْرَاكِ |
| فصلٌ في بيان النَّوْعِ الْأَوَّلِ : وَهُوَ تَوْحِيدُ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِثْبَاتِ . | | |
| هَذَا بَيَانُ أَوَّلُ الْأَنْوَاعِ**(مد)([[4]](#footnote-4))** | 24 | فِي وَصْفِ رَبِّنَا بِلَا ابْتِدَاعِ**([[5]](#footnote-5))** |
| فَإِنَّهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ الْأَكْبَرُ | 25 | الْخَالِقُ البارِئُ والْمُصَوِّرُ |
| الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِلَا ابْتِدَاءِ | 26 | وَالْآخِرُ الْبَاقِي بِلَا انْتِهَاءِ |
| الْأَحَدُ الْفَرْدُ الْقَدِيرُ الَأَزَلِي | 27 | الصَّمَدُ الْبَرُّ الْمُهَيْمِنُ الْعَلِي |
| عُلُوَّ قَهْرٍ وَعُلُوَّ الشَّانِ | 28 | جَلَّ عَنِ الْأَضْدَادِ وَالْأَعْوَانِ |
| كَذَا لَهُ الْعُلُوُّ وَالْفَوْقِيَّهْ | 29 | عَلَى عِبَادِهِ بِلَا كَيْفِيَّهْ |
| وَمَعَ ذَا مُطَّلِعٌ إلَيْهِمْ | 30 | بِعِلْمِهِ مُهَيْمِنٌ عَلَيْهِمْ |
| حَيٌّ وَقَيُّومٌ فَلَا يَنَامُ | 31 | وَجَلَّ أَنْ يُشْبِهَهُ الْأَنَامُ |
| لاَ تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُنْهَ ذَاتِهِ | 32 | وَلَا يُكَيِّفُ الْحِجَا صِفَاتِهِ |
| مُنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِرَادَهْ | 33 | وَحَاكِمٌ جَلَّ بِمَا أَرَادَهْ |
| فَمَنْ يَشَأْ وَفَّقَهُ بِفَضْلِهِ | 34 | وَمَنْ يَشَأْ أَضَلَّهُ بِعَدْلِهِ |
| لِحِكْمَةٍ بَالِغَةٍ قَضَاهَا | 35 | يَسْتَوْجِبُ الْحَمْدَ عَلَى اقْتِضَاهَا |
| وَهْوَ الَّذِي يَرَى دَبِيبَ الذَّرِّ | 36 | فِي الظُّلُمَاتِ فَوْقَ صُمِّ الصَّخْرِ |
| وَسَامِعٌ لِلْجَهْرِ وَالْإِخْفَاتِ | 37 | بِسَمْعِهِ الْوَاسِعِ لِلْأَصْوَاتِ |
| وَعِلْمُهُ بِمَا بَدَا وَمَا خَفِي | 38 | أَحَاطَ عِلْمًا بِالْجَليِّ وَالْخَفِي |
| وَهْوَ الْغَنِي بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ | 39 | جَلَّ ثَنَاؤُهُ تَعَالَى شَانُهُ |
| كَلَّمَ مُوسَى عَبْدَهُ تَكْليِمَا | 40 | وَلَمْ يَزَلْ بِخَلْقِهِ عَلِيمَا |
| كَلَامُهُ جَلَّ عَنِ الْإِحْصَاءِ | 41 | وَالْحَصْرِ وَالنَّفَادِ وَالْفَنَاءِ |
| لَوْ صَارَ أَقْلَامًا جَمِيعُ الشَّجَرِ | 42 | وَالْبَحْرُ يُلْقَى فِيهِ سَبْعُ أَبْحُرِ |
| وَالْخَلْقُ تَكْتُبْهُ بِكُلِّ آنِ | 43 | فَنَتْ وَلَيْسَ الْقَوْلُ مِنْهُ فَانِي |
| وَالْقَوْلُ فِي كِتَابِهِ الْمُفَصَّلْ | 44 | بِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُنَزَّلْ |
| عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى | 45 | لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُفْتَرَى |
| جَلَّتْ صِفَاتُ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ | 46 | عَنْ وَصْفِهَا بِالْخَلْقِ وَالْحِدْثَانِ |
| مَا قَالَهُ لاَ يَقْبَلُ التَّبْدِيلَا | 47 | كَلَّا وَلَا أَصْدَقُ مِنْهُ قِيلَا |
| وَقَدْ رَوَى الثِّقَاتُ عَنْ خَيْرِ الْمَلَا | 48 | بِأنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا |
| فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ يَنْزِلُ | 49 | يَقُولُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُقْبَلُ |
| وَأنَّهُ يَجِيءُ يَوْمَ الْفَصْلِ | 50 | كَمَا يَشَاءُ لِلْقَضَاءِ الْعَدْلِ |
| وَأنَّهُ يُرَى بِلَا إِنْكَارِ | 51 | فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ بِالْأَبْصَارِ |
| وَخُصَّ بِالرُّؤْيَةِ أَوْلِيَاؤُهُ | 52 | فَضِيلَةً وَحُجِبُوا أَعْدَاؤُهُ |
| وَكُلُّ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ | 53 | أَثْبَتَهَا في مُحْكَمِ الْآيَاتِ |
| أَوْ صَحَّ فِيمَا قَالَهُ الرَّسُولُ | 54 | فَحَقُّهُ التَّسْلِيمُ وَالْقَبُولُ |
| نُمِرُّهَا صَرِيحَةً كَمَا أَتَتْ | 55 | مَعَ اعْتِقَادِنَا لِمَا لَهُ اقْتَضَتْ |
| مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا تَعْطِيلِ | 56 | وَغَيْرِ تكْيِيفٍ وَلَا تَمْثِيلِ 5 |
| بَلْ قَوْلُنَا قَوْلُ أَئِمَّةِ الْهُدَى | 57 | طُوبَى لِمَنْ بِهَدْيِهِِمْ قَدِ اهْتَدَى |
| لاَ تَتَّبِعْ أَقْوَالَ كُلِّ مَارِدِ | 58 | غَاوٍ مُضِلٍّ مَارِقٍ مُعَانِدِ |
| فَلَيْسَ بَعْدَ رَدِّ ذَا التِّبْيَانِ | 59 | مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ |
| فصلٌ في بَيَانِ النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ نَوْعَيِ التَّوْحِيدِ ،وَهُوَ تَوْحِيدُ الطَّلَبِ وَالقَصْدِ  وَهُوَ مَعْنَى ( لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) . | | |
| هَذَا وَثَانِي نَوْعَيِ التَّوْحِيدِ | 60 | إِفْرَادُ رَبِّ الْعَرْشِ عَنْ نَدِيدِ |
| أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ إِلَهًا وَاحِدَا | 61 | مُعْتَرِفًا بِحَقِّهِ لَا جَاحِدَا |
| وَهْوَ الَّذِي بِهِ الْإِلَهُ أَرْسَلَا | 62 | رُسْلَهُ يَدْعُونَ إِلَيْهِ أَوَّلَا |
| وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ وَالتِّبْيَانَا | 63 | مِنْ أَجْلِهِ وَفَرَقَ الْفُرْقَانَا |
| وَقَدْ حَوَتْهُ لَفْظَةُ الشَّهَادَةِ | 64 | فَهْيَ سَبِيلُ الْفَوْزِ وَالسَّعَادَةِ |
| مَنْ قَالَهَا مُعْتَقِدًا مَعْنَاهَا | 65 | وَكَانَ عَامِلًا بِمُقْتَضَاهَا |
| فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَمَاتَ مُؤْمِنَا | 66 | يُبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ نَاجٍ آمِنَا |
| فَإِنَّ مَعْنَاهَا الَّذِي عَلَيْهِ | 67 | دَلَّتْ يَقِينًا وَهَدَتْ إِلَيْهِ |
| أَنْ لَيْسَ بِالْحَقِّ إِلَهٌ يُعْبَدُ | 68 | إِلَّا الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْمُنْفَرِدُ |
| بِالْخَلْقِ وَالرِّزْقِ وَبِالتَّدْبِيرِ | 69 | جَلَّ عَنِ الشَّرِيكِ وَالنَّظِيرِ |
| وَبِشُرُوطٍ سَبْعَةٍ قَدْ قُيِّدَتْ | 70 | وَفِي نُصُوصِ الْوَحْيِ حَقًّا وَرَدَتْ |
| فَإِنَّهُ لَمْ يَنْتَفِعْ قَائِلُهَا | 71 | النُّطْقِ إِلَّا حَيْثُ يَسْتَكْمِلُهَا |
| الْعِلْمُ وَالْيَقِينُ وَالْقَبُولُ | 72 | وَالِانْقِيَادُ فَادْرِ مَا أَقُولُ |
| وَالصِّدْقُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْمَحَبَّهْ | 73 | وَفَّقَكَ اللَّهُ لِمَا أَحَبَّهْ |
| وَزِيدَ ثَامِـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــنٌ وَبِالْأَدِلَّةِ **(مد)([[6]](#footnote-6))** | 74 | الْكُفْرُ بِالطَّاغُوتِ شَرْطُ الْمِلَّةِ |
| فصلٌ في بيان معنى الْعِبَادَةِ ، وَذِكْرِ بَعْضِ أَنْوَاعِهَا ،وَأَنَّ مَنْ صَرَفَ مِِنْهَا شَيْئًا لِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ . | | |
| ثُمَّ الْعِبَادَةُ هِيَ اسْمٌ جَامِعُ | 75 | لِكُلِّ مَا يَرْضَى الْإِلَهُ السَّامِعُ |
| وَفِي الْحَدِيثِ مُخُّهَا الدُّعَاءُ | 76 | خَوْفٌ تَوَكُّلٌ كَذَا الرَّجَاءُ |
| وَرَغْبَةٌ وَرَهْبَةٌ خُشُوعُ | 77 | وَخَشْيَةٌ إِنَابَةٌ خُضُوعُ |
| وَالذَّبْحُ وَالنَّذْرُ وَغَيْرُ ذَلِكْ | 78 | فَافْهَمْ هُدِيتَ أَوْضَحَ الْمَسَالِكْ |
| وَصَرْفُ بَعْضِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ | 79 | شِرْكٌ وَذَاكَ أَقْبَحُ الْمَنَاهِي |
| فصلٌ في بَيَانِ ضِدِّ التَّوْحِيدِ ، وَهُوَ الشَّرْكُ ،وَأَنَّهُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ : أَصْغَرَ وَأَكْبَرَ، وَبَيَانِ كُلٍّ مِنْهُمَا. | | |
| وَالشِّرْكُ نَوْعَانِ فَشِرْكٌ أَكْبَرُ | 80 | بِهِ خُلُودُ النَّارِ إِذْ لَا يُغْفَرُ |
| وَهْوَ اتِّخَاذُ الْعَبْدِ غَيْرَ اللَّهِ | 81 | نِدًّا بِهِ مُسَوِّيًا مُضَاهِي |
| يَقْصِدُهُ عِنْدَ نُزُولِ الضُّرِّ | 82 | لِجَلْبِ خَيْرٍ أَوْ لِدَفْعِ الشَّرِّ |
| وَالثَّانِ شِرْكٌ أَصْغَرٌ وَهْوَ الرِّيَا | 83 | فَسَّرَهُ بِهِ خِتَامُ الْأَنْبِيَا |
| وَمِنْهُ إِقْسَامٌ بِغَيْرِ الْبَارِي | 84 | كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْأَخْبَارِ |
| فصل في بيان حكم الرقى والتمائم | | |
| ثُمَّ الرُّقَى مِنْ حُمَةٍ أَوْ عَيْنِ | 85 | فَإِنْ تَكُنْ مِنْ خَالِصِ الْوَحْيَيْنِ |
| فَذَاكَ مِنْ هَدْيِ النَّبِي وَشِرْعَتِهْ | 86 | وَذَاكَ لَا اخْتِلَافَ فِي سُنِّيَّتِهْ |
| أَمَّا الرُّقَى الْمَجْهُولَةُ الْمَعَانِي | 78 | فَذَاكَ وِسْوَاسٌ مِنَ الشَّيْطَانِ |
| وَفِيهِ قَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ أَنَّهُ | 88 | شِرْكٌ بِلَا مِرْيَةِ فَاحْذَرَنَّهُ |
| وَفِي التَّمَائِمِ الْمُعَلَّقَاتِ | 89 | إِنْ تَكُ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتِ |
| فَالِاخْتِلَافُ وَاقِعٌ بَيْنَ السَّلَفْ | 90 | فَبَعْضُهُمْ أَجَازَهَا وَالْبَعْضُ كَفّْ |
| وَإِنْ تَكُنْ مِمَّا سِوَى الْوَحْيَيْنِ | 91 | فَإِنَّهَا شِرْكٌ بِغَيْرِ مَيْنِ |
| بَلْ إِنَّهَا قَسِيمَةُ الْأَزْلَامِ | 92 | فِي الْبُعْدِ عَنْ سِيمَا أُولِي الْإِسْلَامِ |
| فَصْلٌ في بيان :مِنَ الشِّركِ فِعْلُ مَنْ يَتَبَرَّكُ بِشَجَرَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ بُقْعَةٍ أَوْ قَبْرٍ أَوْ نَحْوِهَا ، يَتَّخِذُ ذَلِكَ الْمَكَانَ عِيدًا ، وَبَيَان أَنَّ الزِّيَارَةَ تَنقَسِمُ إِلَى سُنِّيَّةٍ وَبِدْعِيَّةٍ وَشِرْكِيَّةٍ . | | |
| هَذَا وَمِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الشِّرْكِ | 93 | مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدٍ أَوْ شَكِّ |
| مَا يَقْصِدُ الْجُهَّالُ مِنْ تَعْظِيمِ مَا | 94 | لَمْ يَأْذَنِ اللَّهُ بِأَنْ يُعَظَّمَا |
| كَمَنْ يَلُذْ بِبُقْعَةٍ أَوْ حَجَرِ | 95 | أَوْ قَبْرِ مَيْتٍ أَوْ بِبَعْضِ الشَّجَرِ |
| مُتَّخِذًا لِذَلِكَ الْمَكَانِ | 96 | عِيدًا كَفِعْلِ عَابِدِي الْأَوْثَانِ |
| ثُمَّ الزِّيَارَةُ عَلَى أَقْسَامِ | 97 | ثَلَاثَةٍ يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ |
| فَإِنْ نَوَى الزَّائِرُ فِيمَا أَضْمَرَهْ | 98 | فِي نَفْسِهِ تَذْكِرَةً بِالْآخِرَهْ |
| ثُمَّ دَعَا**([[7]](#footnote-7))** لَهُ وَلِلْأَمْوَاتِ | 99 | بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ عَنِ الزَّلَّاتِ |
| وَلَمْ يَكُنْ شَدَّ الرِّحَالَ نَحْوَهَا | 100 | وَلَمْ يَقُلْ هُجْرًا كَقَوْلِ السُّفَهَا**([[8]](#footnote-8))** |
| فَتِلْكَ سُنَّةٌ أَتَتْ صَرِيحَهْ | 101 | فِي السُّنَنِ الْمُثْبَتَةِ الصَّحِيحَهْ |
| أَوْ قَصَدَ الدُّعَاءَ وَالتَّوَسُّلَا | 102 | بِهِمْ إِلَى الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَلَا |
| فَبِدْعَةٌ مُحْدَثَةٌ ضَلَالَهْ | 103 | بَعِيدَةٌ عَنْ هَدْيِ ذِي الرِّسَالَهْ |
| وَإِنْ دَعَا الْمَقْبُورَ نَفْسَهُ فَقَدْ | 104 | أَشْرَكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَجَحَدْ |
| لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ | 105 | صَرْفًا وَلَا عَدْلًا فَيَعْفُو عَنْهُ |
| إِذْ كُلُّ ذَنْبٍ مُوشِكُ الْغُفْرَانِ | 106 | إِلَّا اتِّخَاذَ النِّدِّ لِلرَّحْمَنِ |
| فَصْلٌ في بيان مَا وَقَعَ فِيهِ الْعَامَّةُ مِنَ الشِّركِ الصَّرِيحِ وَالْغُلُوِّ الْمُفْرِطِ فِي الْأَمْوَاتِ وبيان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك | | |
| وَمَنْ عَلَى الْقَبْرِ سِرَاجًا أَوْقَدَا | 107 | أَوِ ابْتَنَى عَلَى الضَّرِيحِ مَسْجِدَا |
| فَإِنَّهُ مُجَدِّدٌ جِهَارَا | 108 | لِسُنَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى |
| كَمْ حَذَّرَ الْمُخْتَارُ عَنْ ذَا وَلَعَنْ | 109 | فَاعِلَهُ كَمَا رَوَى أَهْلُ السُّنَنْ |
| بَلْ قَدْ نَهَى عَنِ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ | 110 | وَأَنْ يُزَادَ فِيهِ فَوْقَ الشِّبْرِ |
| وَحَذَّرَ الأُمَّةَ عَنْ إِطْرَائِهِ | 111 | فَغَرَّهُمْ إِبْلِيسُ بِاسْتِجْرَائِهِ |
| فَخَالَفُوهُ جَهْرَةً وَارْتَكَبُوا | 112 | مَا قَدْ نَهَى عَنْهُ وَلَمْ يَجْتَنِبُوا |
| فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ قَدْ غَلَوْا وَزَادُوا | 113 | وَرَفَعُوا بِنَاءََهَا وَشَادُوا |
| وَنَصَبُوا الْأَعْلَامَ وَالرَّايَاتِ | 114 | وَافْتَتَنُوا بِالْأَعْظُمِ الرُّفَاتِ |
| بَلْ نَحَرُوا فِي سُوحِهَا النَّحَائِرْ | 115 | فِعْلَ أُولِي التَّسْيِيبِ وَالْبَحَائِرْ |
| وَالْتَمَسُوا الْحَاجَاتِ مِنْ مَوْتَاهُمْ | 116 | وَاتَّخَذُوا إلَهَهُمْ هَوَاهُمْ |
| قَدْ صَادَهُمْ إبْلِيسُ فِي فِخَاخِهِ | 117 | بَلْ بَعْضُهُمْ قَدْ صَارَ مِنْ أَفْرَاخِهِ |
| يَدْعُو إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ | 118 | بِالْمَالِ وَالنَّفْسِ وَبِاللِّسَانِ |
| فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاحَ ذَلِكْ | 119 | وَأَوْرَطَ الْأُمَّةَ فِي الْمَهَالِكْ |
| فَيَا شَدِيدَ الطَّوْلِ وَالْإِنْعَامِ | 120 | إِلَيْكَ نَشْكُو مِحْنَةَ الْإِسْلَامِ |
| فَصْلٌ في بيان حَقيقَةِ السِّحْرِ وَحَدِّ السَّاحِر وَذِكْرِ عُقُوبَةِ مَنْ صَدَّقَ كَاهِنًا . | | |
| وَالسَّحْرُ حَقٌّ وَلَهُ تَأْثِيرُ | 121 | لَكِنْ بِمَا قَدَّرَهُ الْقَدِيرُ |
| وَاحْكُمْ عَلَى السَّاحِرِ بِالتَّكْفِيرِ | 122 | وَحَدُّهُ الْقَتْلُ بِلَا نَكِيرِ |
| كَمَا أَتَى فِي السُّنَّةِ الْمُصَرِّحَهْ | 123 | مِمَّا رَوَاهُ التِّرْمِذِي وَصَحَّحَهْ |
| عَنْ جُنْدَبِ الْخَيْرِ بِلَا إِنْكَارِ**([[9]](#footnote-9))** | 124 | كَذَا عَنِ الْفَارُوقِ فِي الْبُخَارِي |
| وَصَحَّ عَنْ حَفْصَةَ عِنْدَ مَالِكْ | 125 | مَا فِيهِ أَقْوَى مُرْشِدٍ لِلسَّالِكْ |
| وَحَلُّهُ بِالْوَحْيِ نَصًّا يُشْرَعُ | 126 | أَمَّا بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَيُمْنَعُ |
| وَمَنْ يُصَدِّقْ كَاهِنًا فَقَدْ كَفَرْ | 127 | بِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ**([[10]](#footnote-10))** الْمُعْتَبَرْ |
| فَصْلٌ في بيان مراتب الدين وَبَيَانَ أَرْكَانِ كُلٍّ مِنْهَا ( المرتبة الأولى الإسلام). | | |
| وَالدِّينُ نِيَّةٌ وَقَوْلٌ وَعَمَلْ **([[11]](#footnote-11))** | 128 | فَاحْفَظْ وَدَعْ عَنْكَ الْمِرَاءَ وَالْجَدَلْ |
| كَفَاكَ مَا قَدْ قَالَهُ الرَّسُولُ | 129 | إِذْ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ جِبْرِيلُ |
| عَلَى مَرَاتِبَ ثَلاَثٍ فَصَّلَهْ | 130 | جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِهِ مُشْتَمِلَهْ |
| اْلِاسْلَامِ والْإِيمَانِ والْإِحْسَانِ | 131 | وَالْكُلُّ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْكَانِ |
| فَقَدْ أَتَى(الْإِسْلَامُ مَبْنِيٌّ عَلَى | 132 | خَمْسٍ ) فَحَقِّقْ وَادْرِ مَا قَدْ نُقِلَا |
| أَوَّلُهَا الرُّكْنُ الْأَسَاسُ الْأَعْظَمُ | 133 | وَهْوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ الْأَقْوَمُ |
| رُكْنُ الشَّهَادَتَيْنِ فَاثْبُتْ وَاعْتَصِمْ | 134 | بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تَنْفَصِمْ |
| وَبَعْدَهَا**([[12]](#footnote-12))** إِقَامَةُ الصَّلَاةِ | 135 | وَثَالِثٌ تَأْدِيَةُ الزَّكَاةِ |
| وَالرَّابِعُ الصِّيَامُ فَاسْمَعْ وَاتَّبِعْ | 136 | وَالْخَامِسُ الْحَجُّ عَلَى مَنْ يَسْتَطِعْ |
| المرتبة الثانية الإيمان | | |
| فَتِلْكَ خَمْسَةٌ وَلِلْإِيمَانِ | 137 | سِتَّةُ أَرْكَانٍ بِلَا نُكْرَانِ |
| إِيمَانُنَا بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالِ | 138 | وَمَا لَهُ مِنْ صِفَةِ الْكَمَالِ |
| وَبِالْمَلائِكِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ | 139 | وَكُتْبِهِ الْمُنْزَلَةِ الْمُطَهَّرَهْ |
| وَرُسْلِهِ الْهُدَاةِ لِلْأَنَامِ | 140 | مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ وَلَا إِيهَامِ |
| أَوَّلُهُمْ نُوحٌ بِلَا شَكٍّ كَمَا | 141 | أَنَّ مُحَمَّدًا لَهُمْ قَدْ خَتَمَا |
| وَبِالْمَعَادِ ايقَنْ بِلَا تَرَدُّدِ | 142 | وَلَا ادِّعَا عِلْمٍ بِوَقْتِ الْمَوْعِدِ |
| لَكِنَّنَا نُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِ امْتِرَا | 143 | بِكُلِّ مَا قَدْ صَحَّ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى |
| مِنْ ذِكْرِ آيَاتٍ تَكُونُ قَبْلَهَا | 144 | وَهْيَ عَلَامَاتٌ وَأَشْرَاطٌ لَهَا |
| وَيَدْخُلُ الْإِيمَانُ بِالْمَوْتِ وَمَا | 145 | مِنْ بَعْدِهِ عَلَى الْعِبَادِ حُتِمَا |
| وَبِاللِّقَا وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ | 146 | وَبِقِيَامِنَا مِنَ الْقُبُورِ |
| غُرْلًا حُفَاةً كَجَرَادٍ مُنْتَشِرْ | 147 | يَقُولُ ذُو الْكُفْرَانِ : ذَا يَوْمٌ عَسِرْ |
| وَيُجْمَعُ الْخَلْقُ لِيَوْمِ الْفَصْلِ | 148 | جَمِيعُهُمْ عُلْوِيُّهُمْ وَالسُّفْلِي |
| فِي مَوْقِفٍ يَجِلُّ فِيهِ الْخَطْبُ | 149 | وَيَعْظُمُ الْهَوْلُ بِهِ وَالْكَرْبُ |
| وَأُحْضِرُوا إِذْ ذَاكَ**([[13]](#footnote-13))** لِلْحِسَابِ | 150 | وَانْقَطَعَتْ عَلَائِقُ الْأَنْسَابِ |
| وَنُشِرَتْ صَحَائِفُ الْأَعْمَالِ | 151 | تُؤْخَذُ بِالْيَمِينِ وَالشِّمَالِ |
| وَالْوَزْنُ بِالْقِسْطِ فَلَا ظُلْمَ وَلَا | 152 | يُؤْخَذُ عَبْدٌ بِسِوَى مَا عَمِلَا |
| وَيُنْصَبُ الْجِسْرُ بِلَا امْتِرَاءِ | 153 | كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الْأَنْبَاءِ |
| يَجُوزُهُ النَّاسُ عَلَى أَحْوَالِ | 154 | بِقَدْرِ كَسْبِهِمْ مِنَ الْأَعْمَالِ |
| وَالنَّارُ وَالْجَنَّةُ حَقٌ وَهُمَا | 155 | مَوْجُودَتَانِ لَا فَنَاء لَهُمَا |
| وَحَوْضُ خَيْرِ الْخَلْقِ حَقٌّ وَبِهِ | 156 | يَشْرَبُ فِي الْأُخْرَى جَمِيعُ حِزْبِهِ |
| كَذَا لَهُ لِِوَاءُ حَمْدٍ يُنْشَرُ | 157 | وَتَحْتَهُ الرُّسْلُ جَمِيعًا تُحْشَرُ |
| كَذَا لَهُ الشَّفَاعَةُ العُظْمَى كَمَا | 158 | قَدْ خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا تَكَرُّمَا |
| مِنْ بَعْدِ إِذْنِ اللَّهِ لَا كَمَا يَرَى | 159 | كُلُّ قُبُورِيٍّ عَلَى اللَّهِ افْتَرَى |
| وَبَعْدَهُ يَشْفَعُ كُلُّ مُرْسَلِ | 160 | وَكُلُّ عَبْدٍ ذِي صَلَاحٍ وَوَلِي |
| وَيُخْرِجُ اللَّهُ مِنَ النِّيرَانِ | 161 | جَمِيعَ مَنْ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ |
| فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ يُطْرَحُونَا | 162 | فَحْمًا فَيَحْيَوْنَ وَيَنْبُتُونَا |
| كَأَنَّمَا يَنْبُتُ فِي هَيْئَاتِهِ | 163 | حِبُّ حَمِيلِ السَّيْلِ فِي حَافَاتِهِ |
| وَالسَّادِسُ الْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ | 164 | فَأَيْقِنَنْ بِهَا وَلَا تُمَارِ |
| فَكُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ | 165 | وَالْكُلُّ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُسْتَطَرْ |
| المرتبة الثالثة الإحسان | | |
| وَثَالِثٌ مَرْتَبَةُ الْإِحْسَانِ | 166 | وَتِلْكَ أَعْلَاهَا لَدَى الرَّحْمَنِ |
| وَهْوَ رُسُوخُ الْقَلْبِ فِي الْعِرْفَانِ | 167 | حَتَّى يَصِيرَ**([[14]](#footnote-14))** الْغَيْبُ كَالْعَيَانِ |
| فَصْلٌ فِي كَوْنِ الْإِيمَانِ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ ،وَأَنَّ فَاسِقَ أَهْلِ الْمِلَّةِ لَا يُكَفَّرُ بِذَنْبٍ دُونَ الشِّركِ إِلَّا إِذَا اسْتَحَلَّهُ ، وَأَنَّهُ تَحْتَ الْمَشِيئَةِ ، وَأَنَّ التَّوْبَةَ مَقْبُولَةٌ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ . | | |
| إِيمَانُنَا يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ | 168 | وَتَارَةً يَنْقُصُ بِالزَّلَّاتِ**([[15]](#footnote-15))** |
| وَأَهْلُهُ فِيهِ عَلَى تَفَاضُلِ | 169 | هَلْ أَنْتَ كَالْأَمْلَاكِ أَوْ كَالرُّسُلِ**([[16]](#footnote-16))** |
| وَالْفَاسِقُ الْمِلِّيُّ ذُو الْعِصْيَانِ | 170 | لَمْ يُنْفَ عَنْهُ مُطْلَقُ الْإِيمَانِ |
| لَكِنْ بِقَدْرِ الْفِسْقِ وَالْمَعَاصِي | 171 | إِيمَانُهُ مَا زَالَ فِي انْتِقَاصِ |
| وَلَا نَقُولُ إِنَّهُ فِي النَّارِ | 172 | مُخَلَّدٌ بَلْ أَمْرُهُ لِلْبَارِي |
| تَحْتَ مَشِيئَةِ الْإِلَهِ النَّافِذَهْ | 173 | إِنْ شَا عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَا آخَذَهْ |
| وَلَا نُكَفِّرْ بِالْمَعَاصِي مُؤْمِنَا | 174 | إِلَّا مَعَ اسْتِحْلَالِهِ لِمَا جَنَى |
| وَتُقْبَلُ التَّوْبَةُ قَبْلَ الْغَرْغَرَهْ | 175 | كَمَا أَتَى فِي الشِّرْعَةِ الْمُطَهَّرَهْ |
| أَمَّا مَتَى تُغْلَقُ عَنْ طَالِبِهَا | 176 | فَبِطُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا **([[17]](#footnote-17))** |
| فَصْل: فِي مَعْرِفَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَسَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ أَجْمَعِينَ ، وَأَنَّ مَنِ ادَّعَى النُّبُوَّةَ بَعْدَهُ فَهُوَ كَاذِبٌ كافر. **([[18]](#footnote-18))** | | |
| نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ مِنْ هَاشِمِ | 177 | إِلَى الذَّبِيحِ دُونَ شَكٍّ يَنْتَمِي |
| أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا مُرْشِدَا | 178 | وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَهُدَى |
| بَعْدَ اَرْبَعِينَ بَدَأَ الْوَحْيُ بِهِ | 179 | ثُمَّ دَعَا إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ |
| وَكَانَ قَبْلَ ذَاكَ فِي غَارِ حِرَا | 180 | يَخْلُو بِذِكْرِ رَبِّهِ عَنِ الْوَرَى |
| وَبَعْدَ خَمْسِينَ مِنَ الْأَعْوَامِ | 181 | مَضَتْ لِعُمْرِ سَيِّدِ الْأَنَامِ |
| أَسْرَى بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الظُّلَمْ | 182 | وَفَرَضَ الْخَمْسَ عَلَيْهِ وَحَتَمْ |
| وَبَعْدَ أَعْوَامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ | 183 | مِنْ بَعْدِ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ وَانْقَضَتْ |
| أُوذِنَ بِالْهِجْرَةِ نَحْوَ يَثْرِبَا | 184 | مَعْ كُلِّ مُسْلِمٍ لَهُ قَدْ صَحِبَا |
| وَبَعْدَ أَنْ قَدْ بَلَّغَ الرِّسَالَهْ | 185 | وَاسْتَنْقَذَ الْخَلْقَ مِنَ الْجَهَالَهْ |
| وَأَكْمَلَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَا | 186 | وَقَامَ دِينُ الْحَقِّ وَاسْتَقَامَا |
| قَبَضَهُ**([[19]](#footnote-19))** اللَّهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى | 187 | سُبْحَانَهُ إِلَى الرَّفِيقِ الْأَعْلَى |
| وَكُلُّ مَنْ مِنْ بَعْدِهِ قَدِ ادَّعَى | 188 | نُبُوَّةً فَكَاَذِبٌ فِيمَا ادَّعَى |
| فَهْوَ خِتَامُ الرُّسْلِ بِاتِّفَاقِ | 189 | وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ |
| فصْلٌ : فِيمَنْ هُوَ أَفْضَلُ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَّسُولِ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ ،وَذِكْرِ الصَّحَابَةِ بِمَحَاسِنِهِمْ ، وَالكَفِّ عَنْ مَسَاوِئِهِمْ، وَمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ . | | |
| وَبَعْدَهُ الْخَلِيفَةُ الشَّفِيقُ | 190 | نِعْمَ نَقِيبُ الأُمَّةِ الصِّدِّيقُ |
| ذَاكَ رَفِيقُ الْمُصْطَفَى فِي الْغَارِ | 191 | شَيْخُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ |
| ثَانِيهِ فِي الْفَضْلِ بِلَا ارْتِيَابِ | 192 | الصَّادِعُ النَّاطِقُ بِالصَّوَابِ |
| أَعْنِي بِهِ الشَّهْمَ أَبَا حَفْصٍ عُمَرْ | 193 | مَنْ ظَاهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَنَصَرْ |
| ثَالِثُهُمْ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ | 194 | ذُو الْحِلْمِ وَالْحَيَا بِغَيْرِ مَيْنِ |
| بَحْرُ الْعُلُومِ جَامِعُ الْقُرْآنِ | 195 | مِنْهُ اسْتَحَتْ مَلَائِكُ الرَّحْمَنِ |
| وَالرَّابِعُ ابْنُ عَمِّ خَيْرِ الرُّسُلِ | 196 | عْنِي الْإِماَمَ الْحَقَّ ذَا الْقَدْرِ الْعَلِي |
| مُبِيدُ كُلِّ خَارِجِيٍّ مَارِقِ | 197 | وَكُلِّ خِبٍّ رَافِضِيٍّ فَاسِقِ |
| فَالسِّتَّةُ الْمُكَمِّلُونَ الْعَشَرَهْ | 198 | وَسَائِرُ الصَّحْبِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ |
| وَأَهْلُ بَيْتِِ الْمُصْطَفَى الْأَطْهَارُ | 199 | وَتَابِعُوهُ السَّادَةُ الْأَخْيَارُ |
| فَكُلُّهُمْ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ | 200 | أَثْنَى عَلَيْهِمْ خَالِقُ الْأَكْوَانِ |
| وَذِكْرُهُمْ فِي سُنَّةِ الْمُخْتَارِ | 201 | قَدْ سَارَ سَيْرَ الشَّمْسِ فِي الْأَقْطَارِ |
| ثُمَّ السُّكُوتُ وَاجِبٌ عَمَا جَرَى | 202 | بَيْنَهُمُ مِنْ فِعْلِ مَا قَدْ قُدِّرَا |
| فَكُلُّهُمْ مُجْتَهِدٌ مُثَابُ | 203 | وَخِطْؤُهُمْ يَغْفِرُهُ الْوَهَّابُ |
| خَاتِمَةٌ فِي وُجُوبِ التَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالرُّجُوعِ عِنْدَ الِاخْتِلَافِ إِلَيْهِمَا فَمَا خَالَفَهُمَا فَهُوَ رَدٌّ . | | |
| شَرْطُ قَبُولِ السَّعْيِ أَنْ يَجْتَمِعَا | 204 | فِيهِ إِصَابَةٌ وَإِخْلَاصٌ مَعَا |
| لِلَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ لَا سِوَاهُ | 205 | مُوَافِقَ الشَّرْعَ الَّذِي ارْتَضَاهُ |
| وَكُلُّ مَا خَالَفَ لِلْوَحْيَيْنِ | 206 | فَإِنَّهُ رَدٌّ بِغَيْرِ مَيْنِ |
| وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ نُصِبَا | 207 | فَرَدُّهُ إِلَيْهِمَا قَدْ وَجَبَا |
| فَالدِّينُ إِنَّمَا أَتَى بِالنَّقْلِ | 208 | لَيْسَ بِالَاوْهَامِ وَحَدْسِ الْعَقْلِ |
| ثُمَّ إِلَى هُنَا قَدِ انْتَهَيْتُ | 209 | وَتَمَّ مَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ |
| سَمَّيْتُهُ بِسُلَّمِ الْوُصُولِ | 210 | إِلَى سَمَا مَبَاحِثِ الْأُصُولِ |
| وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى انْتِهَائِي | 211 | كَمَا حَمِدْتُ اللَّهَ فِي ابْتِدَائِي |
| ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا | 212 | تَغْشَى الرَّسُولَ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدَا |
| ثُمَّ جَمِيعَ صَحْبِهِ وَالْآلِ | 213 | السَّادَةِ الْأَئِمَّةِ الْأَبْدَالِ **([[20]](#footnote-20))** |
| ثُمَّ الدُّعَا وَصِيَّةُ الْقُرَّاءِ | 214 | جَمِيعِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَا اسْتِثْنَاءِ **([[21]](#footnote-21))** |
| ثُمَّ الرَّجَا مِنْ رَبِّنَا الْغَفَّارِ**(مد)([[22]](#footnote-22))** | 215 | قَبُولَ ذَا النَّظْمِ بِالاِخْتِصَارِ |
| سَمَّيْتُهُ بِبُغْيَةِ الْفُحُولِ | 216 | عَلَى اخْتِصَارِ سُلَّمِ الْوُصُول |
| وَرَحْمَةُ اللهِ عَلَى الْإِمَامِ**([[23]](#footnote-23))** | 217 | تَغْشَاهُ سَرْمَدًا عَلَى التَّمَامِ |
| وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ مَعَ افْتِقَارِ | 218 | وَحَذْفِ مَا فِيهِ مِنْ التَّكْرَارِ |
| أبْيَاتُهُ (رَاءٌ) وَ(كَافٌ) فِي الْعدَدْ**([[24]](#footnote-24))** | 219 | فِي شَهْرِ (ذِي الْحِجَّةِ)فَاضْفَرْ بِالرَّشَدْ |
| فِي عَامِ(زَايٍ)ثُمَّ (لاَمٍ) فِي الْجُمَلْ**([[25]](#footnote-25))** | 220 | ثُمَّ(تَ)(غَيْنٌ) فَافْهَمَنَّ ذَا مَثَلْ**([[26]](#footnote-26))** |

1. ) (مد) مدرج ، الْإِمَامُ حَافِظُ بْنُ الْحَكَمِي هو أحد علماء [أهل السنة والجماعة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D8%B9%D8%A9)، وأحد أعلام [شبه الجزيرة العربية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%A8%D9%87_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9). ينتسب إلى قبيلة [حكم](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D9%83%D9%85_(%D9%82%D8%A8%D9%8A%D9%84%D8%A9)) المعروفة والتي تتمركز في المخلاف السليماني، وتعود أصولهم إلى الحكم، أحد أبناء [سعد العشيرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%B9%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B4%D9%8A%D8%B1%D8%A9)، وهو أحد أجداد العرب [القحطانية](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9). ولد في 24 رمضان 1342هـ بقرية السلام الواقعة جنوب شرقي مدينة جازان، وحينما أتم سبع سنوات من العمر ألحقه والده هو وشقيقه الأكبر محمد بمدرسة لتعليم القرآن الكريم في قرية الجاضع، وفيها قرأ على مدرسه جزأين من [القرآن](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86)، ثم أكمل حفظه وعمره لم يتجاوز الثانية عشرة. كما أتقن الكتابة والخط، واشتهر بحسن خطه وجماله. كما قام بقراءة وحفظ بعض كتب ومتون الحديث والتفسير والتوحيد والفقه والفرائض مع أخيه بمنزل والدهما، حيث لم يكن بالقرية عالم أو مدرسة تقوم بتعليم هذه العلوم. تتلمذ على يد الشيخ [عبد الله القرعاوي](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A) ، حين أظهر تقدماً في تحصيل العلم، كلفه الشيخ القرعاوي بالتدريس لزملائه وللطلبة المستجدين، ثم عيَّنه في سنة [1363 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1363_%D9%87%D9%80) مديرا لمدرسة "صامطة السلفية"، كما كلفه بالإشراف على مدارس القرى المجاورة. بدأ الشيخ حافظ التصنيف في سن صغيرة، فحين بلغ من العمر 19 عاماً طلب منه شيخه القرعاوي أن يصنف نظماً في علم التوحيد، فصنف منظومته "سلم الوصول إلى علم الأصول" وانتهى من تسويدها سنة 1362 هـ، فنالت استحسان شيخه وغيره من العلماء. ثم واصل التصنيف بعد ذلك في فنون مختلفة. ومن مصنفاته: منظومة "[سلم الوصول إلى علم الأصول](https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%B3%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84_%D8%A5%D9%84%D9%89_%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84&action=edit&redlink=1) في توحيد الله واتباع الرسول". و كتاب معارج القبول في شرح سلم الوصول و كذا منظومة "اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون" السبل السوية لفقه السنن المروية. غيرها . توفي بعد أدائه مناسك الحج في [مكة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%83%D8%A9) يوم [18 من ذي الحجة](https://ar.wikipedia.org/wiki/18_%D8%B0%D9%88_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%A9) سنة [1377 هـ](https://ar.wikipedia.org/wiki/1377_%D9%87%D9%80) عن عمر يبلغ 35 عاماً، ودفن [بمكة](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%83%D8%A9) رحمه الله رحمة واسعة. وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء . [↑](#footnote-ref-1)
2. ) هي أبيات مدرجة لأجل بيان اختصار النظم. وقد أشرت إليها في النظم في مكان إدراجها بحرفي (مد) أي مدرجة. [↑](#footnote-ref-2)
3. ) (مد) مدرجة، لبيان النوع الثاني من التوحيد وقد ذكره الشيخ رحمه الله في فصل لاحق، وآثرت أن أذكر الأنواع أولا ثم بعد ذلك يأتي التفصيل .فالنوع الأول : توحيد المعرفة والإثبات، والثاني توحيد القصد و الطلب و هو توحيد العبادة. وأشرت إليه في البيت المدرج : (والثَّانِ مِنْهُ وَبِلاَ انْفِكَاكِ) أي النوع الثاني من التوحيد. وحذفت الياء من (الثان) لضرورة الوزن،( وَبِلاَ انْفِكَاكِ) أي بلا انفكاكٍ عن النوع الأول، لأن توحيد الإثبات والمعرفة يلزم منه توحيد المعبود وهو الله سبحانه وتعالى فيوحد الله تعالى في الصفات كما يوحد في العبادة فلا يشرك معه أحدٌ لا ملكٌ مقرب ولا نبي مرسل. [↑](#footnote-ref-3)
4. ) (مد) أي مدرجة. أي أول أنواع التوحيد وهو توحيد المعرفة والإثبات. [↑](#footnote-ref-4)
5. ) بِلَا ابتداع : يراد كل بدعة تصرف المعنى الشرعي لهذا النوع من التوحيد ، والمنهج الحق هو ما عليه أهل السنة والجماعة من التسمك بالكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح، فنثبت الصفات كما أثبتها الله تعالى في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، نمرها بلا كيف ولا تعطيل ولا تمثيل ولا تحريف. وننفي عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، مع إثبات كمال ضدها. [↑](#footnote-ref-5)
6. ) (مد) مدرج ، ويعني أن من أهل العلم من زاد شرطًا ثامنا وفق ما جاء في الأدلة الشرعية وهو (الكفر بالطاغوت) وهو كل ما تجاوز به العبد حدّه من معبودٍ أو متبوعٍ أو مطاعٍ، (شرطُ الملّة) أي شرطٌ في الملة الحنيفية السمحة.قال تعالى: [ أنُ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت] الآية. [↑](#footnote-ref-6)
7. ) المثبت في المعارج : الدّعَا لهُ. وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-7)
8. ) مثبت في المعارج وغير موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-8)
9. ) المثبت في المعارج : عَنْ جُنْدَب وَهَكَذَا في أَثَرْ \*\* أَمْرٌ بِقَتْلِهِمْ رُوِيَّ عَنْ عُمَرْ. وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-9)
10. ) المثبت في المعارج : الرَّسُولُ. وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-10)
11. ) المثبت في المعارج : اعْلَمْ بِأَنَّ الدِّينَ قَوْلٌ وَعَمَلْ\*\* فَاحْفَظْهُ وَافْهَمْ مَا عَلَيْهِ ذَا اشْتَمَلْ . وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-11)
12. ) المثبت في المعارج : لِلْعَرْضِ. وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-12)
13. ) المثبت في المعارج : وَثَانِيًا. وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-13)
14. ) المثبت في المعارج : يَكُونَ. وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-14)
15. ) المثبت في المعارج (وَنَقْصُهُ يَكُونُ بِالزَّلَّاتِ) وما أثبته موجودٌ في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-15)
16. ) هذا البيت مثبت في المعارج وهو غير موجود في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-16)
17. ) هذا البيت مثبت في المعارج وهو غير موجود في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-17)
18. ) هذا البيت مثبت في المعارج وهو غير موجود في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-18)
19. ) المثبت في المعارج ( قبضه) وهو مقدم على ما في المخطوط والذي ورد فيها لفظة (رفعه الله العلي الأعلى). [↑](#footnote-ref-19)
20. ) هذا البيت مثبت في المعارج وهو غير موجود في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-20)
21. ) هذا البيت مثبت في المعارج وهو غير موجود في مخطوطة سلم الوصول للشيخ رحمه الله. [↑](#footnote-ref-21)
22. ) هي أبيات مدرجة لأجل بيان اختصار النظم. وقد أشرت إليها في النظم في مكان إدراجها بحرفي (مد) أي مدرجة. [↑](#footnote-ref-22)
23. ) الإمام هو الشيخ الناظم حافظ الحكمي رحمه الله تعالى. [↑](#footnote-ref-23)
24. ) وهذا بعد الجمل: (راءٌ): أي العدد 200. (كافٌ): العدد 20. فيصبح لدينا عدد الأبيات المختصرة هي 20بيت ومئتان.(220)بيت. [↑](#footnote-ref-24)
25. ) وهذا بعد الجمل: (زاي): أي العدد 7. (لامٌ): العدد 30. (ت) العدد 400. (غينٌ): العدد 1000. فبجمعه يصبح لدينا السنة التي تمّ فيها اختصار سلم الوصول وهي سنة سبعٌ وثلاثون وأربعمائة وألف للهجرة (1437هـ). [↑](#footnote-ref-25)
26. ) فافهمنّ ذَا مثل: أي هذا مثال من عدّ الجمل: وبمجموع الحروف المذكورة: يصبح لدينا تأريخ كتابة هذا النظم هو:(03 ذو الحجة 1437هـ) الموافق ليوم الإثنين. [↑](#footnote-ref-26)